

Ash-shidq Linamudzaj Al-maaddah Al-nachwiyyah Al-ittishaliyyah Lithullab Qism Al-lughah Al-arabiyyah Fii Al-jaami'ah Al-islaamiyyah

Kamaluddin

Universitas Islam Negeri Mahmud Yunus Batusangkar

kamaluddin@uinmybatusangkar.ac.id

Abstract:

This research aims to test the validity of the learning material model for Arabic grammar using the communicative approach for the students of Arabic Departement at the State Islamic Universities in Indonesia. The learning material model for Arabic grammar is prepared using a communicative approach to provide students with basic grammatical rules that help them understand and communicate Arabic texts. The data sources are five experts who assess the validity of learning material model. Validity data is collected through a questionnaire. Data in the form of expert assessment of the model were analyzed quantitatively descriptively, while data in the form of suggestions for revision of the model were analyzed qualitatively. The results of the research show that the average validity score of the learning material model for Arabic grammar is 3.33 in very good category. It means that the learning materials model is valid for use with little revision in some aspects, namely the content, design, writing, colouring, and layout.

Keywords: *Learning Model, Materials, Arabic Grammar, Communicative Approach, University Students.*

مقدمة

ما اختار الله جل جلاله اللغة العربية لكتابه الكريم لأن رسوله محمد عربى فحسب، وإنما أنزله الله بهذه اللغة لأنها أشرف اللغات و أبینها و أفضحها، و أغناها مفردة و أوسعها تأديبة للمعاني التي تقوم بالنفوس. إذن، أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات و أنزل خير الكتب بخير اللغات. ولا يشك أحد من طلاب العلم في أهمية اللغة العربية ؛ لأنها بفهمها يتوصّل إلى فهم كلام الله سبحانه، وكلام رسوله، وكلام السلف رحمة الله.

إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ اللُّغَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لَهُذَا الدِّينِ الْحَيْفِ، وَلَا يَعْتَرِي أَحَدٌ فِي أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَعُلُومُهَا تُنَزَّلُ مِنْ عِلُومِ الْإِسْلَامِ وَمَعَارِفِهِ مِنْزَلَةُ الْلِّسَانِ مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ، وَلَا نَبْعُدُ كَثِيرًا إِذَا قُلْنَا: بَلْ مِنْزَلَةُ الْقَلْبِ مِنْ الْجَسَدِ؛ لِأَنَّهَا لِسَانُ الْإِسْلَامِ الْأَسْمَىُّ، بِهَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، فَقَالَ - جَلَّ وَعَلَا -: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (Al-Qur'an al-Karim).

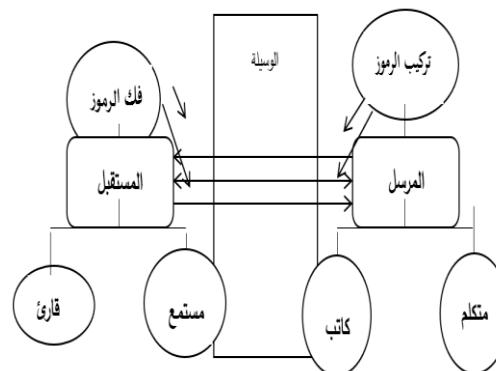
النحو هو علم من علوم اللغة العربية. كما قال الغلاياني، إن علوم اللغة العربية ثلاثة عشر علماً و النحو هو أحدوها (al-Ghulayain, 1989). هذا، كما قال عبده الراجحي، والنحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة (al-Rajihiy, 1988). ويقول عبد القاهر الجرجاني إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإن المعيار الذي لا يُبيّن نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه (al-Jurjaniy, 1366H).

لائرالنحو من أهم المواد المدرosaة في الجامعات الإسلامية ويتعلّمها الطلاب ما بين أربع وست ساعات معتمدة. هناك مشكلات كثيرة في تعليم النحو لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية و منها مشكلة متعلقة بالمواد التعليمية. نموذج المواد التعليمية للنحو في ضوء المدخل الاتصالي هو من المعالجة. و المدخل الاتصالي هو من أشهر المداخل في ميدان تعليم اللغات و يمكن أن يعد كالأساس الذي يستند إليه مواد تعليمية للنحو لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية.

المدخل الاتصالي من أهم المداخل في تعليم اللغة للأجانب، لأنه يقدر على توفير الأسس الهامة التي تساعد على تعليم اللغة الأجنبية بصورةها الواقعية الطبيعية التي يهدف إليها معظم دارسي اللغة هدفاً رئيساً، لا يهدف تعليم اللغة الأجنبية اتصالياً إلى أن يكتسب الدارسون المهارات اللغوية الأربع ونحوها، واستخدام القواعد اللغوية لأداء وظائف اتصالية في مواقف معينة فحسب، بل إنه يوجب على خلق مواقف اتصالية طبيعية فردية وجماعية في المحتوى، ويركز على التمرينات في مهارة الكلام الاتصالية تركيزاً أولياً، وعلى المهارات الأخرى تركيزاً ثانياً، كما يهتم بضرورة التنبه إلى المحافظة

على التكامل بين المهارات اللغوية. وتكمّن أهمية هذا المدخل الاتصالي في كونه يساعد على تنمية المهارات اللغوية.

لننظر في نموذج الاتصال التالي الذي وضعه الدكتور حسين الطوبيجي:



شكل (٣) نموذج الاتصال (طعيمة والنافقة، ٢٠٠٦)

تأخذ عملية الاتصال أحد طريقين: إما أن تنتقل الرسالة شفاهة أي من خلال الاتصال المباشر بين فرد وآخر، وهنا يكون المرسل متكلماً. وأما أن تنتقل كتابة أي من خلال الصفحة المطبوعة، وعندها يكون المرسل كتاباً. مازلنا في نطاق الطرف الأول من أطراف عملية الاتصال وهو الإرسال. فإذا انتقلنا إلى الطرف الآخر وهو الاستقبال وجدنا الاتصال يمر بعمليات أخرى تبدأ برموز تنتقل من مرسل (منطقية أو مكتوبة) عبر أدوات الاتصال أو قناة من قواعدها channel وهي في انتقالها يلحق بها ما يلحق من تشويه أو تحريف يجعل كمال عملية الاتصال أمراً متعدراً. والأسماء الصغيرة الموجهة للأداة تشير إلى صور التشويه التي يمكن أن تلحق بالرسالة بسبب وسيلة التي تلحق بالرسالة حتى تصل إلى المستقبل، والاتصال كما نرى عملية ثنائية يتبادل فيها المرسل والمستقبل الأدوار. فالممرسل قد يكون في أثناء الحديث مستقبلاً، والمستقبل قد يكون مرسلًا، وهذا بالطبع في مواقف الاتصال الشفهي المتبادل فقط. فقد يكون الاتصال كتابة فلا يتبادل الفرداً في لحظة الاتصال أدوارها وقد يكون الاتصال شفهياً غير متبادل أي أحادي الاتجاه كأن يستمع المرء إلى المذيع أو يشاهد التلفاز (طعيمة والنافقة، ٢٠٠٦).

يهدف هذا البحث لتقييم صدق المحكمين لنموذج المواد التعليمية للنحو في ضوء المدخل الاتصالي لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية. هناك البحوث المناسبة له. منها البحث عن أثر المدخل الاتصالي في تنمية المهارات العربية (Khudr, 2017) وكذلك البحث عن استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي لتنمية مهارات العربية (Aliy, 2012) و البحث عن وصف استخدام المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية (Zaid, 2012) أو خصوصاً لتعليم مهارة الكلام في مدرسة ما. و البحوث عن تطوير النموذج أو تصميمه باستخدام المدخل الاتصالي (Yunita & Pebrian, 2020) قليلة جداً كمثل البحث عن تصميم تعليم المفردات على المدخل الاتصالي (Firdaus, 2017) و تطوير نموذج تعليم النحو لمهارة الكلام لطلبة الجامعة (Ma'arif, 2019) و لكن لم يوجد البحث عن نموذج المواد التعليمية خصوصاً للنحو و تقييم صدق المحكمين له.

ويهدف المدخل الاتصالي إلى تزويد المتعلم بالكفاءة الاتصالية التي تمكنه من استخدام اللغة في إطارها الاجتماعي، وبعبارة أخرى يهتم بتعليم اللغة على أساس اتصالي في ضوء المفاهيم الجديدة. والمناهج الاتصالية تهدف إلى تحقيق الكفايات اللغوية والثقافية والاتصالية (عبد الله وإخوانه، ٢٠٠٦).

منهجية البحث

يعد هذا البحث بحثاً وصفياً لتحديد صدق المحكمين لنموذج مواد النحو التعليمية الاتصالية لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا. أما مصادر البيانات فهي خمسة محكمين في اللغة اللغة العربية. البيانات تقسم إلى قسمين، القسم الأول هو تقييم المحكمين لنموذج و القسم الثاني هو اقتراحات لإصلاح النموذج. أما أسلوب جمع البيانات المستخدم هو الاستبيان الذي يوزع إلى المحكمين. و أسلوب تحليل البيانات هو تحليل وصفي كمي و وصفي نوعي.

قد قسم الباحث نتائج الصدق للمواد التعليمية في ضوء متوسط الدرجات إلى خمسة أقسام كما يلي:

جدول رقم (١) قائمة الدرجات للتقديرات والمعدل للتقدير العام

المعدل للتقدير العام	الدرجات للتقديرات		
المعدل	التقدير العام	الدرجة	التقدير

أقل من ١	غير جيد	١	غير جيد
من ١ إلى أقل من ١٠.٩	جيد منخفض	٢	جيد منخفض
من ٢ إلى أقل من ٢٠.٩	جيد	٣	جيد
من ٣ فأكثر	جيد جدا	٤	جيد جدا

تحليلها ومناقشتها

وفيما يلي نتائج تقييم المحكمين لنموذج مواد النحو التعليمية في ضوء المدخل الاتصالي واقتراحاتهم.

جدول رقم (٢) عرض المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة	المعدل	التقدير العام
١	الغلاف الخارجي مناسب للمواد التعليمية	٤ ٣ ٢ ١	٢٠.٨	جيد
٢	الألوان والصور في المواد التعليمية تجذب انتباه الطلاب	٣ ٢	٣٠.٦	جيد جدا
	المعدل		٣٠.٢	جيد جدا

يدل الجدول السابق أن الغلاف الخارجي كان جيدا والألوان والصور كانتا جيدة جدا. ومن الجدول يتضح منه أن معدل النتائج ٣٠.٢ في تقيير جيد جدا. وبهذه النتائج يتبيّن أن عرض المواد التعليمية على مستوى جيد جدا.

جدول رقم (٣) استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية المقترحة

الرقم	الأسئلة	الدرجة	المعدل	التقدير العام
		٤ ٣ ٢ ١		

١	اللغة العربية المستعملة في المواد التعليمية	٣٠٢	٢	٢	١	جيد جدا
٢	اللغة العربية المستعملة تناسب مستوى	٣٠٦	٣	٢		جيد جدا
	الطلاب التطوري				المعدل	جيد جدا

الجدول السابق يدل على أن استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية وفق قواعد اللغة العربية الفصحي في تقدير جيد و استعمال اللغة العربية المناسب لمستوى الطالب التطوري في تقدير جيد جدا. وعلى هذه يتبيّن أن معدل النتائج لاستعمال اللغة العربية في المواد التعليمية ٣٠.٤ و التقدير العام جيد جدا. وكما يمكن القول إن استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية المقترحة وفق قواعد اللغة العربية الفصحي وفقاً ومناسب لمستوى الطالب التطوري.

جدول رقم (٤) فوائد المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة	المعدل العام	المعدل	التقدير العام	الدرجات
١	التدريبات والأمثلة تساعد الطالب على استعمال قواعد النحو في التواصل	٤	٣	٢	١	
٢	تسهّل الخلاصة المواد الطلاب على إيجاد المبحث الرئيسي	٣٠٨	٤	١	جيد جدا	٣٠٦
٣	مواد التعليم المقترحة تشجّع الطلاب على التواصل الفاعل	٣٠٢	٢	٢	١	جيد جدا
٤	المواد التعليمية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية.	٣٠٦	٣	٢	جيد جدا	

٥	المواد التعليمية تساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والعلم بنشاط	٣٦	٢	٣	٢٠٦	جيد جدا
٦	المواد التعليمية توجه الطلاب بأنفسهم على اكتشاف النظريات والمفاهيم التحويلية	٣١	١	٣	١	جيد جدا
٧	المواد التعليمية تقدر على إحياء جو الفصل	٢٢	١	٢	٢٠٨	جيد
٨	تجعل المواد التعليمية التعلم المذاب النشيط المريح	٢١	٢	٢	٣٢	جيد جدا

من المجدول السابق يتضح أن المواد التعليمية المصممة مفيدة جدا. التقدير العام لفوائد المواد التعليمية هو جيد جدا بمعدل النتائج ٣٠.٣٥ مفيدة جدا. وبهذه البيانات يمكن القول إن المواد التعليمية المصممة في ضوء المدخل الاتصالي مفيدة جدا. والمواد التعليمية أيضا تشجع الطلاب على التواصل الفاعل وتساعدهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلم.

جدول رقم (٥) موجز النتائج لصدق المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة	المعدل	التقدير العام	المعدل	الرقم
١	الغلاف الخارجي مناسب للمواد التعليمية	٤	١	٤	٢٠٨	جيد
٢	الألوان والصور في المواد التعليمية تجذب انتباه الطلاب	٣	٢	٣	٣٦	جيد جدا
٣	اللغة العربية المستعملة في المواد التعليمية وفق قواعد اللغة العربية الفصحى	٢	١	٢	٣٢	جيد جدا

٤	اللغة العربية المستعملة تناسب مستوى الطالب	٣٠.٦	٣	٢	جيد جدا
٥	التدريبات والأمثلة تساعد الطالب على استعمال قواعد النحو في التواصل	٣٠.٦	٣	٢	جيد جدا
٦	تسهيل الخلاصة المواد الطلاب على إيجاد البحث الرئيسي	٣٠.٨	٤	١	جيد جدا
٧	مواد التعليم المقترحة تشجع الطلاب على التواصل بنشاط	٣٠.٢	٢	٢	جيد جدا
٨	المواد التعليمية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية.	٣٠.٦	٣	٢	جيد جدا
٩	المواد التعليمية تساعد الطلاب على المشاركة في عملية التعليم والعلم بنشاط	٣٠.٦	٣	٢	جيد جدا
١٠	المواد التعليمية توجه الطلاب بأنفسهم على اكتشاف النظريات والمفاهيم النحوية	٣٠.٦	١	٣	جيد جدا
١١	المواد التعليمية تقدر على إحياء جو الفصل	٢٠.٨	١	٢	جيد
١٢	تجعل المواد التعليمية المقترحة عملية التعليم والتعلم جذابة وفاعلة ومرحة	٣٠.٢	٢	٢	جيد جدا
المعدل					٣٠.٣٣

من هذا الجدول يتضح أن موجز النتائج لصدق المواد التعليمية المصممة هو ٣٠.٣٣ و التقدير العام هو جيد جدا. وهذه النتائج تبرز أن هذه المواد التعليمية مستوفية للمعايير الخاصة بالمواد التعليمية مع أن هناك تعليقات ومقترنات من الحكمين.

وهكذا يتضح من هذا الجدول أن غالبية الحكمين رأوا أن المواد التعليمية المصممة صادقة بتعديل قليل. وفيما يلي عرض التعليقات والمقترنات من الحكمين:

١. أن تكون الأمثلة في أول كل تدريبات أحسن

٢. أن يضم الغلاف الخارجي الملون أجمل
٣. أن تكون الكتابة مشكّلة أدق
٤. أن تكون الصورة لكل الدرس قصداً لمساعدة الطالب على الفهم
٥. أن تضاف قائمة المفردات الجديدة لكل الدرس
٦. أن تضاف التدريبات التواصيلية التي تساعد الطالب على تطبيق قواعد النحو في التواصل الشفهي أو التحريري.

الخاتمة

على أساس نتيجة البحث في البحث السابق حول صدق الحكمين لنموذج المواد التعليمية التحويية في ضوء المدخل الاتصالي لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا، فالمعلوم أن موجز النتائج لصدق المواد التعليمية المصممة هو ٣٣.٣٣ و التقدير العام هو جيد جداً. وهذه النتائج تبرز أن هذه المواد التعليمية مستوفية للمعايير الخاصة بـالمواد التعليمية مع أنـ. و مع ذلك، هناك تعليقات ومقترنات من الحكمين من ناحية المصمون و التصميم و الكتابة و التلوين و التخطيط.

قائمة المراجع والمصادر

Al-Qur'an al-Karim.

‘Aliy, A. S. K. (2020). Al-Madkhal al-Ittisaliyy wa Atsaruhu fi Tanmiyah Muta’llimi al-‘Arabiyyah al-Nathiqa bi Gahiriha. *Humanitarian & Natural Sciences Journal*, 1(6), 112-123. Retrieved from <https://www.hnjournal.net/wp-content/uploads/2020/12/9>.

‘Aliy, H. H. I. S. (2012). Istiratijiyyah Muqtarahah fi Dhau’ al-Madkhal al-Tawashuliy li Tanmiyah Maharat al-Fahm al-Sam’iy lada Darisi al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Nathiqa bi Gahiriha. *Journal of Humanities and Social Studies*, 24, 13-96. Retrieved from <https://imamjournals.org/index.php/jshs/article/view/519>.

Al-Ghulayain, M. (1989). *Jami’ al-Durus al-‘Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah al-‘Ashriyah.

Al-Jurjaniy, A. Q. (1366H). *Dala’il al-I’jaz*. Kairo: Maktabah al-Khanji.

Al-Rajihiy, A. (1988). *Al-Tathbiq al-Nahwi*. Beirut: al-Nahdhah al-‘Arabiyyah.

Firdaus, D. (2017). Tashmim Ta’lim al-Mufradat ‘ala al-Madkhal al-Ittishaliyy. *Journal of English and Arabic Language Teaching*, 8(2), 149-156. Retrieved from <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/jealt/article/view/5076>.

- Hadwan, A. W. I. & Farman, J. A. (2017). Atsar al-Madkhal al-Ittishaliy fi Tanmiyah Maharatay al-Tahdduts wa al-Istima' fi Madah Qawa'id al-Lughah al-'Arabiyyah 'inda Tilmizat al-Shaf al-Khamis. *Iraqi Academic Scientific Journals*, 35, 1211-1229. Retrieved from <https://iasj.net/iasj/article/141231>.
- Ma'arif, A. S. (2019). Tathwir Namuzaj Ta'lim al-Nahw 'ala Asas al-Madkhal al-Ittishaliy li Tarqiyah Maharah al-Kalam li al-Marhalah al-Jami'iyyah. *Prosiding*. Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA) XII di Bandung, 317-330. Retrieved from <http://prosiding.imala.or.id/index.php/pinba/article/view/142>.
- Widodo, A. (2017). Tathwir Namuzaj Ta'lim al-Nahw 'ala Asas al-Madkhal al-Ittishaliy li Maharah al-Kalam bi al-Tathbiq 'ala Thalabah qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah bi Jami'ah Sunan Drajat Lamongan. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as A Foreign Language*, 1(1), 37-57. Retrieved from <http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/view/834>.
- Yunita, Y. & Pebrian, R. (2020). Metode Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah al-Kalam di Kelas Bahasa Centre for Language and Academic Development. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, 5(2), 56-63. Retrieved from <https://journal.uir.ac.id/index.php/althariqah/article/view/5838>.
- Zaid, A. H. (2012). Pendekatan Komunikatif dalam Pengajaran Bahasa Arab (Pengalaman Pondok Modern Darussalam Gontor). *At-Ta'dib: Journal of Pesantren Education*, 7(2), 309-320. Retrieved from <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/article/view/77>.